تمهيد

إن الصراع بين الحق والباطل حلقة دائرة لا تقف عند حد معين ولكل منهما ميدانه ولئن علا الباطل أحيانا فسرعان مايهوى أمام قوة الحق ﴿بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق﴾[1].

ولئن ارتدى الباطل مسوح الحق فسرعان ماينكشف زيفه فهو كالسراب يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا، وهذا الصراع لتداخله الأهواء والعصبيات. وإلا فالحق أحق أن يتبع ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره. وأمام شماخة الحق وتمسك أهله به ضد التيارات الجارفة تتهاوى خيوط العنكبوت التي نسجها أدعياء الباطل بصور متعدده. وقد حاول أنصار الباطل على مر العصور على اختلاف وسائلهم في تبرير مواقفهم وإيجاد شواهد [لأقوالهم]. حتى يتسنى لهم حصاد مازرعوه في أرض خلت من نبت طيب، وسرعان مايعجب بأقوالهم سذج القوم وينضمون إليهم خفية أو من وراء حجاب، ولهذا شاهد أخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله (يوشك أن تتداعى عليكم الأمم: كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها..)[2].

ومن هذا التكالب كان على الساحة الإسلامية خاصة في البقعة الفارسية أرضها نشأت فرقة البهائية والتي كانت ثمرة مرة من ثمرات الصراع بين الحق والباطل وقبل أن نتكلم على نشأتها التاريخية ينبغي أن نلفت النظر إلى أن تلك البقعة الفارسية خاصة (إيران) قد حفلت بمزيج من الآراء إذ كانت بمثابة مركز لمختلف الثقافات المتعدده والتى أخذ كل منها مآربه، وهذه الثقافات المختلطة أحيانا بالفلسفة أو بالعقائد الشيعية الباطلة

(١) الانبياء (١٨)

(٢) رواه أبو داود والإمام أحمد .

أو بالوثنيات، هيأت لهذا الموقع الجغرافي أن يكون مركزا من مراكز الاستعمار والذى كان له اليد الطولى في زرع تلك الفئة الضالة وأتباعها وإذا كان ضعف الوازع الديني لدى الشخص يجعله سهل السيطرة عليه من غيره يقلبه كيفما يشاء، ناهيك عن الحقد المبيت منذ زمن سحيق.

فهؤلاء القوم صنيعة الاستعمار وهم صورة لمن خانوا الله ورسوله فهم لاعهد لهم ولاميثاق ﴿ يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لايرضى عن القوم الفاسقين ﴾[1] والاستعمار لايفتر عن توجيه طعنات مختلفة وهذه الصور ليست إلا (صورا محلية نشأت وتبلورت داخل الشعوب الاسلامية أنشأها ونماها مفكرون من المسلمين أنفسهم)[2]. فأعضل الداء هو ماكان بين المؤمنين أنفسهم فيجعل بأسهم بينهم ، وبهذا يبتعدون عن منهجهم الرئيسي الذى تمسك به من سادوا الدنيا وأنفهم راغمة فهؤلاء كانوا (... ينتصرون فيها وينحسرون ويتقدمون ويتأخرون ومع ذلك التفاوت في أحوالهم فإن الإسلام مصون المنابع محفوظ المصادر ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ وهذا وحده هو معنى انتصار الحق على الباطل)[3].

وإذا كان الغزو الحربي قد توقف قليلا فإن الغزو الثقافي لهو أشد فتكا من غيره والفتنة أشد من القتل.

وفي البيئة الفارسية نشأت تلك الفرقة التي حاولت أن تقيم لنفسها بنياناً وأساساً ثابتاً مستغلة حيرة الناس وترددهم في تلك الظلمات وساعد

---

(١) التوبه (٩٦)

(٢) الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي د/ محمد البهي ٢٣ ، الثانيه عشر مكتبة وهبه سنه ١٤١٦هـ.

(٣) الاستعمار أحقاد وأطماع / الشيخ محمد الغزالي - ١٣٦ - مكتبة وهبه .

على ذلك رجال الدين أنفسهم الذين كانوا غارقين في الخرافات (والدروشه) مع المتصوفة ممن جانبوا الطريق الصواب.

يقول عبدالرحمن الوكيل (أما شيوخ الدين فكانوا شيوخ خرافة لاشيوخ إسلام ومنهم صوفية يزعمون للناس أنهم مطالع الحقيقه الالهية التي يحكي عنها الوجود بمظاهره)[1].

ويمكننا أن نجمل ماذكرناه سالفا في جملة من الأسباب كانت وراء قيام تلك الفرقه وظهورها على الساحة الإسلامية :-

أولا: الحقد الدفين من غير المسلمين حسدا من عند أنفسهم واستعمالهم وسائل متعددة وصدق الله إذ يقول ﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم﴾[2].

ثانيا : البيئة المتعددة الثقافات والتي كانت مثوى لكل من أراد نشر بدعة أو ضلالة أو استجلاب متاع زائل.

ثالثا : فقدان الوازع الديني لدى أبناء تلك البقعة ممن انضموا الى هؤلاء القوم وساروا على منوالهم. إلا من رحم الله ممن استفادوا بهدى الله ففرقوا بين الهدى والضلال.

رابعا : انصراف رجال الدين عن مهمتهم الرئيسية وهي تبصير الناس بأمور دينهم وبالتالي ضياع المدعوين في حلبات الباطل حيث لاوجود لعالم يخشى الله ويتقيه.

تلك جملة من الأسباب كانت من وراء نشوء تلك الفرقة الضالة في فترات ضاع فيها الحق وعلا فيها صوت الباطل.

---

(١) البهائية تاريخها وعقيدتها - عبد الرحمن الوكيل ٨٣.

(٢) البقرة (١٢٠).

مؤسس الطائفة

لم تنشأ طائفة البهائية من فراغ وإنما قامت على أنقاض طائفة البابية وهي ترجع بنشأتها إلى الميرزا على محمد الشيرازي [1]. والذي انتهى المطاف به إلى قتله وبعد قتله تفرق أتباعه في الأمصار وقامت الحكومة الإيرانية بتتبع آثرهم إثر محاولتهم قتل ناصر الدين ملك البلاد وقتئذ، فورثت فرقة البهائية ماخلفته البابية وهي ترجع إلى بهاء الدين وهو أحد أتباع الباب ومريديه والذي استطاع الفرار والنجاة بنفسه وكان الميرزا حسين على والذي لقبه أتباعه ببهاء الله فيما بعد قد (ولد ببلده نور من ضواحي ولاية مازندران بإيران في يوم الثلاثاء من شهر المحرم عام ١٢٣٣هـ وأطلق عليه .... البهاء وكان يقال له المازندراني لولادته بولاية مازندران وكان للميرزا حسين علي من الإخوة سته ذكور وكان يحيى الملقب فيما بعد (صبح أزل) واحدا منهم لكنه لم يكن شقيقا له وقد تربى البهاء وإخوته بحجر أبيهم بطهران وتعلموا ماتيسر من مبادىء العلوم المتداوله في ذلك العصر)[2]. وكان الرجل محباً للرياسة واتباع الهوى وقد كانت الرئاسة لأخوة يحيى والذي لقب بصبح أزل ولكنه وقع فريسة لبهاء الدين

---

(١) ولد الشيرازي في أول المحرم عام ١٢٣٥هـ الموافق ٢٦ مارس ١٨١٩م وادعى أنه الباب إلى الوساطة بين إمامهم الغائب وفرقته ومر الواسطة بينهما وقد كانت له أراء خارجه على تعاليم الدين الإسلامي عقيده وشريعة واخلاقا. مال إلى حياة الزهد وكان مشمودا تتلمذ علي يد كاظم الرشتي أول مجددي ثقافات الشيعه وأيضا على يد الإحسائي وافتتن به كثير من الناس هاجر إلى العراق وادعى سفره إلى مكه .أصدر علماء عصره فتوى بقتله وتم ذلك بيد بعض الجنود الذين فرقوا جسده.

(٢) مفتاح الابواب – نقلا عن ثمار الشيعه يحيى ربيع . ٨٨ – طبعة كلية أصول الدين طنطا ١٩٩١م

وعملية تنصيب بهاء الدين – (الميرزا حسين على) الخلافة لتلك الفئة يشوبها الخلاف وذلك لأن يحيى الملقب بصبح أزل أخذ يدعو لنفسه وصار له اتباع (مما كان له أثره فى قيام الحكومة العثمانية وقتئذ بنفى الفريقين من ادرنه فنفى الميـرزا يحيى وأتباعه إلى قبرص والبهاء وأتباعه الى عكا بفلسطين [1].

---

(١) البهائية وموقف الإسلام منها – د/ محمد شوقي نصار (٢٧) – طبعة كلية أصول الدين (١٤١٠هـ/١٩٨٠م)

التنـازع

حاول الميرزا حسين على) الملقب بالبهاء بذل مالديه من جهود في سبيل إرساء تعاليم هذه الطائفة وتأكيد أحقيته في الرئاسة الطائفيه لتلك الفرقه ولم يبالى في ذلك وسرعان مادعى لمثل ما دعى إليه الباب ولكنه (قبض عليه وسجن بطهران بضعة أشهر (ثم أبعد إلى بغداد ١٢٦٦هـ-١٨٥٢م) [١]. ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل واجه (صبح أزل) والذى حاول من جانبه جعل تنصيب نفسه وإحاله الدعوة والرئاسة لنفسه. ومن هنا كانت الحيلة لأجل بقاء الأقوى (فقد تشاور الباب مع الملا عبد الكريم القزوينى وقد كان ركنا للبابية وأمينا للباب فلما اشتهر البهاء شهرة عظيمة ومالت قلوب الناس إليه ورأى البهاء أنه هو والباب واقعان في خطر عظيم تشاور مع الملا عبدالكريم ورأيا وجوب تدبير حيلة وأسفر تفكيرهم عن صرف الأنظار إلى شخص غائب كي يصان بها بهاء الله من تعرض الناس له ورأيا أيضا أن يكون هذا الشخص قريبا من البهاء فاختير الميرزا يحيى وعرفوه للقريب والبعيد وأشهروه بين الناس وكتبوا عن لسانه واستحسن الباب هذا الرأى فاختفى الميرزا حسين عن الأعين والناس يلهجون بذكره، أما بهاء الله فقد كان معروفا مشهورا ومع ذلك فقد كان مصونا محفوظا) [٢].

وهكذا كان مكر الرجلين من وراء غاية هامه وهى ضمان استمرار هذه الطائفه وبالتالي كثرة مريديها واستحواذهم على مقدرات البلاد وطاقه العباد. ولكن يحيى ما كان ليدع الأمر يمرسريعاً فدار الصراع بين صبح

---

(١) البهائية وموقف الاسلام منها د/ محمد شوقي نصار (٢٧)

(٢) مفتاح الأبواب – تهافت البابيه والبهائيه ، نقلا عن ثمار الشيعه د/ يحيى ربيع (٨٤).

أزل وبين البهاء كل يحاول أن يفتك بصاحبه. إلى أن كان الفصل من الدولة العثمانية بنفيهما (وبقى البهاء الميرزا «حسين على » بعكا إلى أن هلك عام ١٣٠٩هـ فتولى رئاسة الطائفة ابنه الذى لقبوه بعبد البهاء فأخذ يدعو إلى هذا المذهب ويتصرف فيه كما يشاء ولم يرض عن أصحاب البهاء فانصرفوا عنه والتفوا حول أخيه المرزا على وألفوا كتبا بالفارسية والعربية وطبعوها فى الهند يطعنون بها فى مسيرة عباس ويتهمونه بالمروق عن دين البهاء.[1]

وهكذا يتنكر أتباع الباطل بعضهم لبعض ويلعن بعضهم بعضاً . كلما جاءت طائفة لعنتها أختها . لبئس ماقدمت أيديهم.

وننتقل الآن لنقف على آداء هذه الفرقة والتى أرسى معالمها « الميرزا حسين على - الملقب - بالبهاء.

يقول عبدالرازق محمود أسودة :

إنها تمثل أعلى مرحلة من مراحل التآمر التاريخى على الإسلام ابتداء من الباطنيه المجوسية وصولا إلى الباطنية الحديثة التى قادتها ووجهتها أجهزة الاستعمار الصليبى ومراكز الماسونية الصهيونيه العالمية [2].

فالبهائية واحدة من هذه الفرق المنحرفة الضالة عن الدين فهى تعمل ضد الإسلام وذلك من أجل القضاء على تعاليمه وتشويه صورته فهى الطابور الخامس فى البيئة الإسلامية ولدتها وأرضعتها الصهيونية العالمية لتكون هى الدين الأساسى للمجتمع الإسلامى.

(١) البهائية وموقف الإسلام منها د/ محمد شوقى نصار (٢٧).

(٢) الموصل فى دراسة المذاهب والأديان - عبدالرازق محمود أسودة ص ٢٠٢، ٢٠٣ جـ ٢ الطبعة الأولى ١٩٨١م - ١٤٠١هـ الدار العربية للموسوعات بيروت لبنان

وقد أردت أن ألقى الضوء عليها مبيناً عقائدها الفاسدة التي تحاول غرسها البيئة الإسلامية لأكشف اللثام عنها وعن حقيقتها ونواياها الخبيثة موضحا موقف الإسلام من هذه المعتقدات الفاسده ليكون أبناء الإسلام على معرفة كاملة بأهدافها حتى لايقعوا في شباكها أو تستهويهم أفكارها.

عقيده البهائية في الذات الإلهية:

لو أننا نظرنا إلى تصور طائفة البهائية حول قضية الذات الإلهية فسوف نجد أن تصورهم لها ينطوى على كثير من الأوهام والخرافات والصفات التي لاتليق بقدسيتها فهم يقولون عنها إنها [حقيقه ربانية وكينونة صمدانية، وهو غيب في ذاته وكنز مخزون في صفاته ومجرد بحث في حقيقته وهو يته لايوصف بوصف ولا يسمى باسم][1]. معنى هذا ومعنى هذا أن الله - تعالى - عندهم عدم محض وليس له وجود فلا يوصف بوصف ولايذكر بذكر.

فهى تنفى عن الحق تبارك وتعالى الصفات التي اتصف بها وتثبت له كل صفات السلب، وتمحو عنه جميع صفات الفعل، وهذا يدل على مدى تخبط البهائية في الحقيقه الإلهيه التى هى بعيدة عن الأنظار ولاتنالها الحواس لأنها لاتخضع للتصور الإنسانى وعللت البهائية ذلك بحجة أن الذات الالهية منزهة ومقدسة عن كل وصف فقالت:

« إن الذات الالهية محيطة وجميع الكائنات محوطة ولاشك أن المحيط أعظم من المحوط»[2].

---

(١) الحجج البهية - أبو الفضل الجرفادقاني ص ٢٤، ٢٥.

(٢) النور الأبهى - عبد البهاء - ص ١٢٧.

فهي ترى أن الذات الإلهية لاتوصف بأي وصف وذلك بحجة تنزيه الذات الإلهية وأن هذه الصفات ماهي إلا أوهام وخرافات لأن الذات الالهية منزهة عن أي وصف وكل اسم.

إدعاء البهاء الألوهية

بعد أن عرفنا مدى انحراف البهائية في عقيدة الالوهية نستطيع أن نؤكد على حقيقة وهي أن هذا الانحراف في تلك الحقيقة قد بلغ أقصى درجاته حينما ادعى البهاء أنه هو الإله. ولعل هذا الادعاء يعتبر قمة الانحراف والتناقض في تصور البهائيين للاله.

ذلك أن البهائيين قد صوروا لنا أن الإله لايسمى باسم ولايوصف بوصف كما سبقت الإشارة إلى ذلك ولكنهم رجعوا فتناقضوا في أفكارهم حين إدعوا أن البهاء هو الإله أو حين قام هو بالدعوة إلى نفسه بأنه إله بقوله :

« ياملأ الإنشاء استمعوا نداء مالك الاسماء إنه يناديكم إنه لاإله إلا أنا المقتدر المتكبر المفتخر المتعالي الحكيم أنه لا إله إلا أنا هو المقتدر على العالمين »[1].

فالبهاء يعتبر نفسه إله وأنه متحد وأن الله قد ظهر في هيكله وأن الناظر اليه وإلى جماله لايرى إلا الله فيقول عن نفسه « لايرى في هيكلي إلا هيكل الله، ولا في جمالي إلا جماله ، ولا في كينونتي ولا في ذاتي إلا ذاته ، ولا في حركتي إلا حركته ، قل لم يكن في نفسي إلا الحق ولايرى في ذاتي إلا الله»[2].

---

(١) الأقدس - البهاء - ص ٣٦

(٢) البهائية نقد وتحليل، إحسان إلهي ص ٧٧ ط السادسة ١٩٨١ دار الاعتصام.

هذا هو تصور البهاء لنفسه من أنه إله وأن الله تجسد فيه وظهر بذاته وصفاته وأفعاله وهذا يؤكد على أن البهاء قد ادعى الألوهية وليس هناك شك.

« فالبهاء إدعى الإلوهية كاملة بكل معانيها وقد أوردت الكتب التى يعتبرونها مقدسة عندهم فى كثير من المواضع مايؤكد أن البهاء قد أدعى أنه الله »[1].

وهناك الكثير من أتباعه لايفرقون بين البهاء وبين الله وأنه ليس هناك أى فواصل بينهما فهم يؤمنون بأنه كائن فوق البشر لذلك آمنوا بالوهيته وعبدوه على أنه هو الله أو أن الله قد حل فيه والفارق هناك ليس كبيراً .

يقول أحد البهائيين :

« قد آمنا وايقنا بالوهية البهاء الحى الذى لايزل بلا مثال وقديم الجمال»[2]

فهم يزعمون أن الله تعالى غيب لايمكن معرفته ولهذا فلابد وأن يظهر فى صورة بشرية حتى يعرف فدعواهم الحلول أو التقمص والظهور فى صورة هيكل بشرى وليست هنا مساواة.

فالبهائية تجعل من البهاء إلها عن طريق حلول الإله فيه وأنه ذو طبيعتين (اللاهوت والناسوت) فتذكرنا بما قالت النصارى حين اتخذت من شخص المسيح إلها وابن إله وبذلك عبدوه على أنه إله وقد تبرأ المسيح عليه السلام من مقولة النصارى هذه :

---

(١) أضواء على البهائية الفكر والعقيدة – صالح عبدالله كامل – أمينة الصاوي ص ١١ جـ ٢

(٢) البهائية نقد وتحليل – إحسان إلهي ظهير.

قال تعالى ﴿ وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته، تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ﴾(١)

وهكذا كانت البهائية في عبادتها للبهاء على أنه إله كما فعلت النصارى ذلك من قبلهم بالنسبة للمسيح عليه السلام ولم تقف البهائية عند هذا الحد من الغلو على ادعاء الإلهية بل ذهبت إلى أبعد من ذلك حيث جعلوا للبهاء صفات وأفعالاً لا يتصف بها الإله نفسه [أي البهاء اتصف بصفات غير موجودة في الله ولا علم لله بها وله أفعال البهاء لا علم لله بها](٢)

ولعل هذا القول الذي قال به عبد البهاء يبين لنا مدى التناقض الواضح الذي وقعت فيه البهائية فمرة تدعي بأن البهاء هو الإله وأنه مساوٍ لذات الله ومرة أخرى تدعي بأن البهاء متصف بصفات غير موجودة في الله وأنه فوق الله وأن الله مفتقر في ذاته وصفاته إلى البهاء.

(مصدر الكمال البهاء المقدس بنفسه من دون الله فلا قسمة ولا شبيه ولا نديه)(٣)

فمن جملة هذه الأقوال يتبين لنا مدى ادعاء البهاء للألوهية واعتقاد البهائيين بألوهيته لذا فإنهم يتوجهون إليه بالعبادة لأنه هو المعبود الأعظم وبه يستعينون ويطلبون منه دفع البلاء عنهم لأنه هو القادر على إغاثتهم وكذلك على إجابة دعواتهم

(١) سورة المائدة الآية (١١٦ - ١١٧)

(٢) بهاء الله والعصر الجديد - اسلمنت ص ٣٩

(٣) قصة البابية - تيسير ظاظا ص ٥٩ ط ثانية ١٩٨٤ م الوطن العربي - بيروت.

مظهر الله عند البهائية

تؤمن البهائية بأن الله – سبحانه – لاصفة له ولا اسم ولايتصل بالاستقلال ولا يحول بين [illegible] ذاته، ومن أجل ذلك يحتاج إلى هيكل بشرى يحل فيه ويظهر وهذا الهيكل الذي يحل فيه هو مظهر الله. فهذا المظهر الذي تقول به البهائية عرف قديماً في البوذية والبرهمية والمسيحية وتحصر به هذه الديانات وغيرها كانت مقدمات لظهوره (1)

فهي ترى أن الله قد حل في الأنبياء السابقين حلولاً بحسب كل عصر وكل زمان ولكنه كان يظهر في مظاهر ناقصة أي في الديانات السابقة في شخص سيدنا موسى مثلاً وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام ولكن ظهوره في البهاء بلغ الكمال الأعلى يقول أبو الفضل

« اعلموا أحباء الله وحزبكم البهية نورها [illegible] وأيد كلمتكم العلية [illegible] [illegible] لأنه [illegible] حقيقة مظهر أمر الله في زماننا هذا أكثر وأوضح وأجلى مما كانت عليه حقيقة مظاهر أمر الله في الأزمنة السابقة إن هذه الأمور هي قائمة ومتوفرة في هذا الظهور الأعظم الأسنى والطلوع الأقدم الأبهى ويعني به ظهور سيدنا جل اسمه وعز ذكره أكثر مما توفر في ظهور من سبقه من الأنبياء »(2)

ويؤكد ذلك جولد تسيهر حيث يقول:

« إعلم بأن المظهر الأكمل الذي بشر به أستاذه – الباب – والذي تسمر [illegible] إبلاغ رسالته مرتبة على من مراتب الكمال وفي شخص

---

(1) البهائية – [illegible] محب الخطيب، ص [illegible]

(2) الحجج البهية – أبو الفضل الجرفادقاني ص ٩٨

بهاء ابنه عانق الروح الإلهية لكي ينحدر على الوجه الأكمل للمظهر الذي تمهد له هو الذي بعث مثله فبهاء الله أعظم من الباب لأن الباب هو القائم والبهاء هو القيوم الذي يظل ويبقى»[١]

هذه هي عقيدتهم بظهور الحقيقة الألهية المجردة في الأجساد البشرية وفي موسى ... اعتقاد خاص، هو ... في هذا الوجود وأن الظهور الأتم والأكمل هو ظهوره في البهاء وهو مع ذلك واحد ليس له شريك فيقول

«ليس لمطلع الأمر شريك في العصمة، إنه لمظهر يفعل ما يشاء في ملكوت الإنشاء ... في هذا المقام ... لأحد نصيب في هذا الشأن العظيم ... أمر الله ... مستوراً في ... ظهوره في هذا الظهور ... الذين ... وكانوا من الغافلين»[٢]

نقض ورد على انحرافات البهائية في قضية الألوهية

... عقيدة ... مستقيمة ... لا مدركة بالعقول ... للوحي ... الحق تبارك وتعالى ... نحو معرفة كنه الله وحقيقته ... معقولها ... الأفهام عقول ... مما لا طاقة لها به حيث أنها ... أو ... شيئاً هو فوق الأفهام وفوق ... وهكذا ... الله ... جعلت من ... هو في ... أعظم من الله نفسه تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً

(١) العقيدة والشريعة جولد تسيهر ص ٢٤٤

(٢) الأقدس ... البهائية السراب محمد فاضل ص ٢٨٣ والثانية ٧ ١٤٠هـ = ١٩٨٦م دار عدي

ويسأل الهداية أي إله هذا الذي تقولون به وتعتقدونه وقد كان يشكو من الآلام والهموم وهو سجين في عكا يعترف بفقره وذلته ويشكو من عذاب السجن حقاً «فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور»(1)

فما تشكله البهائية من عبادة البهاء والتي انتهجت فيه نهج النصارى وغيرهم لا يقره الإسلام، فالعقل السليم يحكم بأن الذي يستحق العبادة هو الله الخالق الرازق وليس مخلوقاً فقيراً محتاجاً إلى غيره تعالى لا يستحق أن يعبد مهما علت منزلته ولو كان ملكاً أو رسولاً

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم عند الله قال: «أن تجعل لله نداً وهو خلقك»(2)

وللرد على دعوى ألوهية البهاء سنستعين بما صاغه كتاب [illegible] يقول وهذه الدعوة باطلة من وجوه:

الوجه الأول:

أن الإله هو الموجود الواجب الوجود لذاته الذي لا يكون جسماً ولا متحيزاً ولا عرضاً والبهاء هذا الشخص البشري الجسماني الذي وجد بعد أن كان معدوماً وهلك بعد أن كان حياً وهذا يدل على حدوثه وقد تقرر في بداهة العقول أن الحادث لا يكون قديماً، ولا المحتاج لا يكون غنياً ولا يمكن يكون واجباً والمتغير لا يكون ثابتاً فدعوى الألوهية باطلة من هذا الوجه

(1) الحج الآية (46)
(2) رواه الإمامان البخاري ومسلم

الوجه الثاني

أن يسوع صرخ وأهين ومات في قطعة خشبة ذليلاً فلو كان إلهاً أو كان الإله حالاً فيه أو كان جزءاً منه لما لم يدفع عن نفسه ويهلك هؤلاء الذين أهانوه ولدفع عنه عذاب الهوان فدل هذا بعقول شاهدة مقيدة

الوجه الثالث:

إما أن يقال أن الإله هو هذا الشخص الجسماني المشاهد وإما أن يقال حل الإله بكليته أو حل بعضه وجزء منه فيه والأقسام الثلاثة باطلة

أما الأول:

فلو كان الإله العالم ذلك الجسم للزم القول بقتل الإله العالم وموته ، فكيف بقي العالم بعد ذلك من غير إله

أما الثاني:

وهو أن الإله حل بكليته في هذا الجسم فهو أيضاً فاسد لأن الإله إن لم يكن جسماً ولا عرضاً امتنع حلوله في الجسم وإن كان جسماً فحينئذ يكون حلوله في جسم آخر عبارة عن اختلاط أجزائه بأجزاء ذلك الجسم وذلك يوجب وقوع التفرق في أجزاء الإله وإن كان عرضاً كان محتاجاً إلى المحل ، وكان الإله محتاجاً إلى غيره وكل هذا باطل

وهو أنه حل فيه بعض من أبعاض الإله وجزء من أجزائه فهو أيضاً محال؛ لأن ذلك الجزء إن كان معتبراً في الألوهية فعند مفارقته عن الإله وجب ألا يبقى الإله إلهاً، وإن لم يكن معتبراً في تحقق الألوهية لم يكن جزءاً من الإله. فثبت فساد هذه الأقسام وعلى ذلك فالقول بألوهية البهاء باطلة»(1)

ونرى بعض الصور منهم في عقيدة الألوهية حين قالوا بفكرة مظهر الله نستطيع إن نقول أن فكرة المظهر الإسماعيلي التي قالت بها البهائية وجدت قديما وقد قال بها غلاة الصوفية من أمثال الحلاج وابن عربي وابن الفارض وقد قال بها البهاء لأنه كان دارس للصوفية في مدة حياته.

ويؤكد ذلك د/ طه الدسوقي حيث يؤكد أن فكرة المظهر البهائي هي [الفكرة التي تقوم أساساً على فلسفة قديمة هي فلسفة وحدة الوجود](2) ولكن كيف يتم الاتحاد والحلول بين الخالق والمخلوق أو بين العبد والمعبود ووجود الله أعظم وأكمل من أي مخلوق.

كما نجد بعض الباحثين يشرح فكرة المظهر عند البهائية فيقول [استقرت عقيدة البهائيين كما عرفت بهم البهاء وكما تعرف دعاته في كتبهم على أن الله ليس له اسم ولا صفات ولا أفعال، وأن كل ما يضاف له من أسماء وصفات وأفعال هي رموز لأشخاص مختارين من البشر فقط وحيث هم مظاهر أمر الله ومهبط بسط وحيه في زعمهم وآخرهم

(1) العرائس في عصر الباب والبهاء/ محمد الفاضل ص 382 ط الثانية 1407هـ 1986م – دار الهدى

(2) البهائية رسائل وعقائد د/ طه الدسوقي ص 104 ط الأولى 1405هـ 1985م – دار الهدى

وأكملهم هو (البهاء نفسه) فهو عند نفسه وعند أتباعه مظهر الله الأكمل!

هل يتصور العاقل أن يعبد إلهاً مثل هذا الإله ؟

الذي تقول به البهائية فإن به هذا (١) الذي لا يظهر إلا بغيره ولا يفعل بالاستقلال وأنه محتاج إلى من يظهره حتى يعبد

إن هذه الدعوى في ذاتها متناقضة تؤدي إلى اتصاف الله بالحدوث لأنه سيكون محتاجاً إلى غيره

ومن المسلمات الضرورية لكل ذي عقل وعقيدة صحيحة أن الله منزه عن الاحتياج وأن الكل محتاج إليه

فالبهائيون حين يتحدثون عن فكرة مظهر الله قد تناولوا تلك الفكرة بعبارات غامضة تدل على تناقضهم وتدل أيضاً على عدم معرفتهم بما يجب أن تتصف به الذات الإلهية من الكمالات ويجب أن تنزه عنه من النقائص

وكفى بهم جهلاً أن يصلوا إلى هذا المستوى المنحرف من التفكير

(١) البهائية - محب الدين الخطيب ص ١٧

عقيدة البهائية في النبوة

تتمادى البهائية في ضلالها ومكرها في حقيقة الأنبياء وأنهم لم يسلموا من عبثها وإن كان هذا شيئاً ضعيفاً منها، لأنها سخرتها للثبوت على ذات الإلهية بإدعاء ألوهية البهاء.

والبهائية وإن اعترفت بالأنبياء إلا أن هذا الاعتراف لإرضاء نزعتها وتحقيق أغراضها في زعزعة العقيدة الإسلامية فيقول عن الأنبياء إنهم [مظاهر صفات الله من العلم والبصر والكلام والمشيئة حيث إن الله في ذاته لايتصف بأي صفة من هذه الصفات](١).

ويقول البهائية إن صفات هذه التي جعلت لهم، وأمثاله يرتقون إلى هذه المرتبة فهي ليست إلا صفات المكر والتكبر والخداع والنفاق مع هذه الصفات ويدعي البهائية أن الله بهذا المظهر (النبي) يمكن له أن يتكلم بصفته ويتواصل [النبي هو المترجم الذي يوحي كلام الله حقيقة ويستأنس منهم](٢) وهذا المظهر أو الواسطة التي تقول به البهائية ليس إنساناً من البشر فالبهائية تجعل هذا المظهر في صورة إلهية لأنها تقول بربوبيته)

لأنهم مظاهر أمره ومهابط وحيه الذين يحتاج إليهم لإدراك الألوهية هذه المظاهر كما يقررونها في كتبهم فيقولون

نحن معشر الأمة البهائية نعتقد بأن مظاهر أمر الله ومهابط وحيه هم براهما وبوذا وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد والباب الذي بشروا في

(١) البهائية وسائل وغايات د/ طه الدسوقي ص ١٢٤

(٢) بهاء الله والعصر الجديد اسلمنت ص ١٠٢

البهائية بأنبيائهم هي الحقيقة مظاهر جميع أسماء الله وصفاته ومطالع شموس بيانه وبينونه لاتظهر صفة من صفات الله في المرتبة الأولى إلا منهم ولايمكن إثبات نعت من النعوت الجلالية والجمالية إلا بهم](1)

هذا الظهور للذات الإلهية في هذه المظاهر كان مستمراً عن مرحلة ناقصة ولكنه لم يبلغ الكمال الأعلى والأعظم إلا في البهاء وبظهوره ومجيئه يكون [مجيء الرب الذي تحدث عنه جميع الأنبياء](2) وعلى ذلك فلا مجموعة البهائية إلا الأنبياء وهذه مظاهر خاصة الأنبياء وقد أتى البهاء [لتأسيس السلام على الأرض وأنه هو والباب كانا مرسلان بوحي من أمر الله وقد زعم أن شريعته ناسخة للشريعة الإسلامية فاخترع أحكاماً خالف بها أحكام الإسلام](3)

ومما نستطيع أن نؤكد أن البهائيين في تصوراتهم الخاطئة للنبوة بعد ذلك قد أصبحوا في جهلهم وغرورهم وانحرافهم جهلاً وانحرافاً يدل على كفرهم وخروجهم عن دائرة الاعتقاد الصحيحة التي قال بها جميع الأنبياء السابقين حيث إنهم جاءوا بعقائد لم تأت في أي دين من الديانات السابقة لأنه من المعلوم أن العقائد ثابتة ولا تتغير بين الأنبياء بقوله تعالى ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه﴾(4)

---

(1) خطابات الطائفة البهائية ص ١٢٧ ج ٢

(2) بهاء الله والعصر الجديد – اسلمنت ص ٩٠٢

(3) البابية والبهائية في الميزان ... محمد الخضر حسين ص ٣٦ مطبوعات الأزهر

(4) الشورى آية (١٣)

انحرافهم في القول باستمرار النبوة

بعد أن عرضنا لقول البهائية بأن الأنبياء هم مظاهر أمر الله ننتقل إلى انحراف آخر من انحرافاتهم قد حصل منهم في تصورهم لمسألة النبوة ذلك الانحراف هو أنهم وقعوا فيما يخالف ما جاء به القرآن الكريم وصرحت به السنة النبوية المطهرة من أن النبوة قد ختمت برسالة محمد صلى الله عليه وسلم فادعت بأن النبوة لم تختم برسالة خاتم النبيين بل هي مستمرة وأن الوحي لم ينقطع فقالوا بأن النبوة هي [المظهر الكامل للذات الإلهية فليس لها بداية ولا يكون لها نهاية فهي مستمرة أبداً](1)

فالبهائية تدعي بأن النبوة لا بداية لها ولا نهاية فهي على زعمهم مستمرة فلا تنقطع لأن انقطاعها يؤدي إلى تعطيل الذات الإلهية وهذا يتنافى مع العقيدة الإسلامية التي صرحت بختم النبوة برسالة محمد صلى الله عليه وسلم فلا نبي بعده ويؤكد البهاء ذلك بقوله [عندما لا تعترف بمعنى [الإيقان] الذي جرى من قلم الرحمن فهذه الأزمان قابلة مع حادثة معنى الدبر والإلماح ومترجم كتب به فوق الإصلاح به عن حكم السبب وهي عقد إشارات السابقين](2) ومعنى هذا أن النبوة قد ختمت به وهو يقرر استمرارها ويستدل بالختم على الاستمرار فهذا القول على الرغم مما يشتمل عليه من ضعف في الأسلوب وما فيه من سجع لأجل محسنات البديع المتكلفة فقد اشتمل على أخطاء كثيرة في جانب العقيدة ولم يقتصر أمرهم على ذلك الانحراف بل تعداه إلى قولهم بأنه قد أتى

(١) التوحيد في ضوء العقل والنقل د/ مبارك حسن حسين ص ٢٩٨

(٢) البهائية للسيد محب الدين الخطيب ص ٢٧، ٢٨ ط المطبعة ٣ ... هـ ١٩٨٣م المكتب الإسلامي

[ترى الموعود بين الأصحاب وكشف ... وتجرد من قلمه الأعلى أنهار المعارف والعلوم وفك بأصابعه الكريمة ختم الرحيق المختوم وكشف في صحيفة عكرمة معاني استعارات الأصفياء حتى نقض جميع أحكام المرسلين وظهرت الأصحاب بالقلوب التقية حقائق مقاصد النبيين](1)

تقول د / آمنة نصير

[البهائية ترفض ختم النبوة لأنها المظهر الإلهي في كل زمان ومكان ليكون هيكل عبادة إليه - كما زعمت - لأن الله لا يحل ولا يتجسد إلا وهو متجلٍ في جسد بشري فإن لم يوجد المظهر (النبي) فلا تتصور الاتصال عن الله وبهذا يستلزم ديمومة وجود النبي حتى لا تنقطع الوحي الذي هو مظهر تجلياته](2)

ولم يقتصر الأمر على القول باستمرار النبوة بل تعداه فها هو البهاء يستنكر على جماعة المسلمين بختم النبوة والرسالة محمد صلى الله عليه وسلم قائلاً [ليت شعري كيف اعتبروا انقطاع فيض كل رحمة مبسوطة لا تتصور في عقل عاقل ...](3) فهو يدعي بأن هذا الفيض وهو استمرار النبوة لا ينقطع ولا يتوقف وأن مصطلح الإلهيات عبارة عن شيء واحد وهو تجليه وظهوره ويدعي بأن الحقيقة المحمدية هي التي تجلت واشرقت فيه ويلاحظ ذلك واضحاً في قول أبو الفضل الجرفادقاني حينما يقول [لأن هذه المرتبة (النبوة والرسالة) وهبية لا كسبية وتأسيسه

(1) ... أبو الفضل الجرفادقاني ص ١٣

(2) قضايا وحقائق على الساحة والبهائية والقاديانية د/ آمنة نصير ص ٦٠ ط الأولى ١٩٨٤م دار الشروق

(3) تهافت البابية والبهائية د/ مصطفى عمران ص ١٠٨

لا محسوسة وسماوية لا أرضية. فإذا تجلت في سيناء فهي هي هذه القوة الإلهية وإذا تلألأت من ساعير فهي هي هذه الأنوار السماوية وإذا أشرقت من فاران فهي هي النجمة الرحمانية وإذا هبت من فارس فهي هي هذه النفحة الروحانية، وإن أشرقت وبعثت وصاحت ولاحت من مظهر الرحمن فهي هي الشمس المتجلية الواحدة التي لم تزل كانت مشرقة في الآزال ولا تزال تكون ساطعة الأنوار فيما يأتي من القرون والأجيال](١)

فمع ملاحظة البهائية من هذا القول تكون جميع مظاهر الأسماء والرسل واحدة مهما تعددت هذه المظاهر وتغيرت هذه المطالع فلا تعدد بتعدد المطالع من وحدة الشمس أي فيض الله - تعالى - ورحمته، كما (تجلى) في سيناء بمجيء موسى - عليه السلام - ونزول الشريعة عليه في هذا المكان و(تلألأ) من ساعير بظهور عيسى - عليه السلام - من هذه البقعة، وأشرق من فاران، على يد محمد بن عبد الله - صلى الله عليه وسلم - من هذه البقعة، فهو أيضا أي الفيض الإلهي لم ينضب أو ينقطع وإنما (هب) نسيمه من فارس، التي هي موطن الباب وفيها ولد وجاء من ظهور على يد هذا الداعي الأفاك المسمى بالميرزا ... والذي يلقبونه بـ (عبد البهاء)

[ولا تضع هذه المظاهر بأي الجسم ومتمسك المسمى الحكم في نظر البهاء إلا مقتضى بلاء المسابقة وميله مع الهوى وشرائع المطلق النبي](٢)

(١) الدرر البهية - أبي الفضل الجرفادقاني ص ٢٢٦ - ٢٢٧

(٢) البهائية البابية والبهائية - د/ مصطفى عمران ص ١١

وعلى ذلك فقد نظر البهائيون بزعمهم إلى محمد خاتم النبيين والمرسلين وأنه وجميع الأنبياء السابقين لم يكونوا سوى مبشرين برسالة الرب الموعود وهو البهاء.

لذا فقد تلاعبت البهائية بمعنى الختم وذلك لأن الآيات دالة على أنه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم وأولوها تأويلات خاطئة ونلخص دعواهم فيما يلي :-

(١) أن خاتم معناه أفضل وليس معناه آخر أي أن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم: إنما معناه أفضل النبيين وليس آخرهم(1).

(٢) أن خاتم النبيين تعني أنه وضع ختم النبوة فقط ولم تعني ختم الرسالة وأنه ليس كل نبي رسول فختم النبوة لا يستلزم ختم الرسالة(2).

(٣) أن الخاتم المقصود به الخاتم الذي يلبس في الأصبع للختم به أو التزين به(3).

(٤) أن المراد من النبيين أصحاب الشريعة أي أن محمداً خاتم النبيين الذين جاءوا بشريعة مستقلة كهارون وموسى عليهما الصلاة والسلام.

وإن كان هؤلاء ليس لهم تحريف في فكرهم وآرائهم فقد فسروا القرآن الكريم بتفسيرات لا تتوافق مع اللغة ولا مع ما أجمع عليه المسلمون

(1) البابية والبهائية في ميزان ... محمد عبد المنعم البري ص ٨ ط ١٩٨٩م / ١٤٠٦هـ دار الصحوة للإعلام العربي

(2) البهائيون الضالون هاشم عقل عزوز ص ٤ ط الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م دار التوعية جدة

(3) البهائية نقد وتحليل ... صالح عبد الله ص ... ج٢ ... مطبعة ...

(4) البهائية عرض ونقد وتحليل إحسان إلهي ظهير ص ٢٦٩ ... ٢٧ دار ترجمان السنة لاهور

منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الآن فهم بذلك قد كفروا (لإنكارهم) أمراً معلوماً من الدين بالضرورة وهو القول بختم النبوة برسالة محمد .

ولعل هذا يقتضي أن نقف معهم وقفة نناقشهم في ذات العقيدة ونبين لهم وجه الصواب فيها وهذا هو موضوع المقالة التالية

[الرد على قولهم باستمرار النبوة]

إن عقيدة ختم النبوة برسالة محمد صلى الله عليه وسلم من أهم العقائد الجوهرية في الإسلام وهي ثابتة بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك بإجماع العلماء والذي يشك في هذه العقيدة فقد كفر بما أنزل الله.

وقد أخبرنا الحق تبارك وتعالى أنه لا نبي بعده وأنه خاتم الأنبياء والمرسلين وأنه أكمل بنبيه هذا الدين.

قال تعالى ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا ﴾ (1).

يقول السيد قطب في تفسيره لهذه الآية الكريمة

إن الله أعلن إكمال العقيدة وإكمال الشريعة معاً فهذا هو الدين، ولم يعد للمؤمن أن يتصور أن بهذا الدين نقصاً يستدعي الإكمال ولا قصوراً يستدعي الإضافة ولا محلية ولا زمانية تستدعي التطوير أو التحوير وإلا فما هو بمؤمن وما هو بمقر بصدق الله وما هو بمرتض ما ارتضاه الله للمؤمنين (2)

وقد أخبرنا الحق تبارك وتعالى بختم النبوة وانقطاع الوحي وانتهاء الرسالة بخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم فقال:

---

(1) سورة المائدة الآية (3)

(2) في ظلال القرآن سيد قطب جـ 6 ص 41

﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾[1]

يقول ابن كثير في هذه الآية

« نص صريح في أنه لا نبي بعده، وإذا كان لا نبي بعده فلا رسول بالطريق الأولى والأحرى فإن كل رسول نبي ولا ينعكس وقد أخبر الله تعالى أنه لا نبي بعده ليعلموا أن كل من ادعى هذا المقام بعده فهو كذاب دجال ضال مضل »[2]

ويقول الإمام الرازي في تفسيره :

[وذلك لأن النبي الذي يكون بعده نبي إن ترك شيئاً من النصيحة والبيان يستدركه من يأتي بعده، وأما من لا نبي بعده يكون أشفق على أمته وأهدى لهم إذ هو كالوالد لولده الذي ليس له غيره][3]

أي أن الرسول لم يترك أي شيء دون أن يستدركه من يأتي بعده من الأنبياء ولو أنه ترك شيئاً لكان هناك حاجة إلى نبي آخر يأتي من بعده وإذا جئنا إلى كلمة خاتم من الناحية اللغوية

[قرأ عاصم (خاتَم) بفتح التاء والجمهور بكسرها فعلى الأول معنى أنه كالخاتم والطابع لهم وعلى الثاني بمعنى أنه ختمهم وكلتا القراءتين تكذبان دعوى ادعاء النبوة بعد رسول الله][4]

(1) سورة الأحزاب الآية (٤٠)

(2) ابن كثير الجزء الثالث ص ٤٩٣ ، ٤٩٤

(3) مفاتيح الغيب للإمام الرازي ص ٢١٤ جـ ٢٥ دار الكتب

(4) حقيقة البابية والبهائية د. محسن عبد الحميد ص ٧

ويقول ابن منظور في لسان العرب

[ختم فلان القرآن إذا قرأه إلى آخره، ختم الشيء يختمه ختماً، وختم الله له بخير، وخاتم كل شيء وخاتمته: عاقبته وآخره، واختتمت الشيء: نقيض افتتحته، وخاتم السورة: آخرها، وختامه مسك أي آخره، والخاتم من أسماء محمد صلى الله عليه وسلم][1]

ويقول الشيخ حسنين مخلوف:

[أي أنه ختم به النبوة فطبع عليها فلا تفتح لأحد من بعده حتى قيام الساعة فلا نبي بعده ولا رسول إلى يوم القيامة ومن زعم النبوة بعده فهو كذاب وأفاك وكافر مكذب لله ولرسوله][2]

ب- من السنة المطهرة:

فقد وردت الأحاديث المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلن أن الرسالة والنبوة قد انقطعت وأنه لا نبي ولا رسول بعده.

[قال أبو داوود الطيالسي: حدثنا سليم بن حيان عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى داراً فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنة فكان من دخلها فنظر إليها قال: ما أحسنها إلا موضع هذه اللبنة فأنا موضع اللبنة ختم بي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام]

---

(1) لسان العرب – للإمام أبي الفضل جمال الدين بن منظور ص ١٦٤ ط ٢ دار صادر بيروت

(2) صفوة البيان لمعاني القرآن – حسنين محمد مخلوف ص ٥٢٣ ٣ هـ ١٩٨٢ م ط الأولى مطابع الشروق الإمارات

[وعن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لي أسماء: أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب(١) أي الذي ليس بعده نبي]

فهذه الأحاديث النبوية الشريفة وغيرها تدل على أن النبوة والرسالة ختمت برسالة محمد صلى الله عليه وسلم فلا نبي ولارسول بعده.

فما ذكرناه من الآيات والأحاديث فيه دلالة كافية على كذب البهائية وادعائه باستمرار النبوة. وقد اجمعت الأمة الإسلامية سلفاً وخلفاً على انه لانبي ولارسول بعده.

يقول الامام الغزالي:

[إن الأمة فهمت بالاجماع من هذا اللفظ ومن قرائن الأحوال أنه لانبي بعده صلى الله عليه وسلم ولارسول وأنه ليس فيه تأويل ولاتخصيص فمنكر هذا لايكون إلا منكر الإجماع]

ويقول العلامة ابن نجيم:

[إذا لم يعرف أن محمداً صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء فليس بمسلم لأنه من الضروريات](٢)

فبعد هذا نستطيع أن نقرر أن النبوة قد ختمت بمحمد ﷺ وتبين لنا مدى انحراف البهائية وكفرهم بتشكيكهم في تلك العقيدة.

---

(١) رواه البخاري ومسلم والترمذي

(٢) الإسلام في مواجهة التيارات الفكرية المعاصرة د. السعودي عبد المقصود العجمي ص ٢٦٧-٢٦٨ الجزء الأول ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م دار الهدى

فقبحاً لهذه العقيدة وهذا الهوس الذي ليس بعده هوس والضلال المبين الذي أعمى أبصارهم وعقولهم وختم على قلوبهم فصدهم عن إدراك هذا الحق فجعلوا يبثون تلك الأفكار الهدامة ويستغلونها بفاسدة في الأمة الإسلامية للقضاء على عقيدتها ، فزعم نبوته باستمرار النبوة من حصر وكفر صريح لمخالفته كما سبق سابقاً كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، فمجرد الشك في ختم الرسالة والنبوة كفر وإلحاد وارتداد عن الإسلام الدين الحق

فالحق تبارك وتعالى أكمل لنا هذا الدين بما فيه فشريعة الناس في حاجة إلى أنبياء بل إلى علماء يبينوا للناس ما نزل إليهم وما جاء به الأنبياء.

موقف البهائية من المعجزة

أنكرت البهائية معجزات الأنبياء التي أيد الله بها رسله تصديقاً لهم في دعواهم ورد شبه المعارضين وهذا الإنكار منهم لمعجزات الأنبياء يدل على مدى جهلهم بما ينبغي أن يؤيد به الأنبياء كما أنه يفتح الباب لمدعي النبوة لعدم التفريق بين النبي الحقيقي الذي أرسل من قبل الحق تبارك وتعالى وبين مدعي النبوة لأن المعجزة هي مناط التفريق بين الاثنين

كما أن إنكارهم للمعجزة ينطوي على خطورة أخرى وهي أنهم يدعون أن البهاء والباب أنبياء ولكنهم بدون معجزات وهذا أمر لا يقبله إنسان عاقل لذلك فإننا سنستشهد بما ذكروه في إنكارهم للمعجزات بأمور منها

١- [دعوى أن هذه أمور غير معقولة في عقولهم لأنه يقول: ولا تعقل البتة منها وما ورد من معجزات موسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام فإنهم يؤولونها تأويلات أشد بعداً من إنكارها فقد أولوا معجزات موسى عليه السلام مثلاً في تأويل العصا بأنها عصا الأمر والحية بأنها ثعبان القدرة واليد البيضاء بأنها بيضاء المعرفة وأولوا معجزات عيسى فقالوا إن المراد بالموتى الجهل والضلالة وإن المراد بالبصر العلم والهداية][1]

[ادعى البهائية بأن المعجزات لو وجدت لم يرها سوى نفوس معدودة من البشر وأن معجزات عيسى مغلفة بالاستعارات المعنوية][2]

١ الدرر البهية – أبو الفضل الجرفادقاني، ص ٥٢ - ٥٣

٢ النور الأبهى في مفاوضات عبد البهاء، ص ٧٢

يقول أبو الفضل الجرفادقاني

[فمن أين أن موسى كما يزعمه اليهود فلق البحر وجفف النهر وبدل العصا بحية تسعى وأخرج يده البيضاء ويعرف من الآيات الكبرى، وأن المسيح به أحيا ميتاً وأبرأ أكمه وشفى مريضاً ... من تلك الأمور من المحسوس والتواتر ... تلك الأمور والآيات لو صحت على الظاهر لم يرها غير نفوس معدودة من الجمهور] (١)

٢- [يزعم البهائية أن دلالة المعجزات على صدق النبوة ... دلالة ثانوية ولا توجد أي مناسبة تربط بين المعجزة والنبوة وأن الأنبياء بعثوا للإيمان فقط] (٢)

إن هناك آيات من القرآن واضحة صريحة تدل على امتناع ظهور المعجزات منها قوله تعالى

﴿وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات إلا تخويفا﴾ (٣)

فقال [من تدبر في هذه الآية الكريمة يرى أن فيها تصريحاً غير قابل للتأويل أن الله تعالى أبى ومنع أن يظهر المعجزات بسبب أن الأولين كذبوا بها وأنكروا معجزات الأنبياء فأهلكهم الله بتكذيبهم وأبادهم بإنكارهم كما أن ثمود ... الناقة وكفروا بهذه الآية فأهلكت وأعدمت ثم على أن الله تعالى لا يرسل بالآيات إلا ... بالهلاك والتعذيب والتدمير] (٤)

---

(١) الدرر البهية - أبو الفضل الجرفادقاني ص٣٦-٣٧

(٢) الدرر البهية - أبو الفضل الجرفادقاني، ص٥١-٥٢

(٣) سورة الإسراء، الآية (٥٩)

(٤) الدرر البهية - أبو الفضل الجرفادقاني ص٨٩، ٩٠

وهذا تلبيس وتدليس، وذلك لأنهم لم يفرقوا بين من يطلب المعجزة ليتعنت ومن يطلبها على سبيل التثبت والتحقق. على أن البهائيين يستشهدون على دعاواهم هذه بناقة صالح كمعجزة مسبوقة للعذاب لثمود الذين هم قوم صالح عليه السلام – وهذا فيه أمور:

أ - إما أن البهائيين يقررون أن امتناع الله تعالى عن إجراء الآيات كان بعد النوبة التي منذ عهد صالح وثمود، وبناء عليه يعتبر أنهم يكذبون بكل الآيات والمعجزات التي ورد ذكرها، سواء في القرآن الكريم أو الأخبار المتواترة بعد عصر سيدنا صالح وقومه ثمود، لجميع الأنبياء والمرسلين الذين بعثوا أو أرسلوا بعد ذلك.

ب - وإن كان البهائيون ينكرون ما ورد بعد ذلك من آيات ومعجزات فإنهم يخصصون إنكار الأخبار المسبوقة في ذلك في القرآن الكريم، وإذا كانوا هم أنفسهم يعتبرون أن حجة النبي أو الرسول توحيده وتبليغه في إثبات دعوته هي الكتاب الآمر، وهذا يعني ضمنيا أنهم يستشهدون في القرآن الكريم، ويصدقون بكل ما ورد فيه من أخبار، فقد وقعوا في التناقض مع أنفسهم والتضارب والتنافر مع مزاعمهم وادعاءاتهم.

جـ - وإن كان البهائيون يعتبرون أن امتناع الله عز وجل عن تأييد رسله وأنبيائه بالآيات والمعجزات لم يكن في زمن صالح وثمود وإنما هذا الامتناع سيكون فيمن يأتي بعد محمد صلى الله عليه وسلم والامتناع هنا يجب أن يكون شاملا لكل الآيات دون تخصيص أو تفصيل كما هو واضح من منطوق الآية الكريمة، لأنهم لا يعتبرون أن الكتب السماوية المنزلة أيضا كدليل وبرهان على حقية الداعي ومصداقيته، بما في ذلك كتاب الشيرازي «البيان» وكتاب الميرزا حسين «الأقدس»؟

وبناء عليه فالمسلمون منهم مكذبون بكل الآيات والمعجزات التي ورد ذكرها سواء في القرآن الكريم أو في الأحاديث المتواترة ، بعد عصر سيدنا صالح وقومه ثمود ، كالشاهد للأنبياء والمرسلين الذين سبقوه أو أرسلوا بعد ذلك .

وبناء عليه فلن يكون أمامهم من وسيلة لتصديق كل من يشير إلى والمرسلين سوى ادعاء كل منهم بما ادعاه ، أو زعمه .

وهذا هو بعينه ما زعمه وادعاه كثير من الخوارج ، وذكر فيه ،

وهؤلاء وأمثالهم هم الذين صدق فيهم ومن أمثالهم قول الله عز وجل ﴿ تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون ﴾ (1) صدق الله العظيم

---

(1) سورة البقرة الآية ١١٨

مناقشة انحرافهم فى المعجزة

لقد تعرضنا لبعض انحرافات البهائية في المعجزات وإنكارهم لها وبما تم عرضه من تلك الانحرافات سوف نجد أنها تقوم على أسس ضعيفة وفيما يلي مناقشتها

<u>أولا</u>

أنهم يزعمون أن المعجزة رمز لايستطيع العقل أن يتصوره وإذا نقول إن بعض الذى لايستطيع أن يتصور المعجزة هو ذلك العقل الذى أصيب بالبلاء والضعف كمقولتهم تلك لأن المعجزة تقع في الإمكان العقلي ولاتقع في دائرة الاستحالة وكل ماوقع في دائرة الإمكان العقلي يمكن للعقل أن يتصوره

وإذا كانت المعجزة تقع في دائرة الإمكان العقلي فإنها تقع في دائرة قدرة الله وقدرة الله كاملة لايعجزها شيء كما أن ظهور المعجزة على حد تعبير صاحب كتاب المقاصد

[ليس أبدع من خلق السموات والأرض] (1)

<u>ثانيا</u>

1- محاولتهم تأويل المعجزات التى صدرت عن الأنبياء هي محاولة فاشلة تدل على قصور عقولهم عن استيعاب تلك الأمور الغيبية ذلك لأننا لانلجأ إلى تأويل الأشياء إلا عندما تكون هذه الأشياء مستحيلة في الواقع وقد أثبتنا فيما سبق أن المعجزة ليست مستحيلة ولكنها ممكنة

---

(1) شرح المقاصد الجزء الثاني ص١٢٨ سعد الدين التفتازاني

ثالثا

أن قولهم إن المعجزة لو وجدت لم يرها سوى القليل من الناس قول مردود لأن المعجزة يجوز أن يراها من عاصرها بالمشاهدة ومن لم يعاصرها بالتواتر وهو عبارة عن

[خبر نقله جمع عن جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب في كل طبقة واستوائه بعدد المعين](1)

ولقد عرفنا كثيراً من المعلومات في حياتنا عن طريق التواتر وهو يعطيك معلومات يقينية

رابعا

أما زعمهم أن دلالة المعجزة على صدق الرسول دلالة ثبوتية فهو زعم خاطئ، ذلك لأن العلماء المحققين قد اتفقوا على أن دلالة المعجزة على صدق الرسول

[هي دلالة عقلية وهي منزلة منزلة قوله تعالى صدق عبدي فيما يبلغ عني](2)

كما أن الله قد أجرى سنته بأن يخلق فيه الصدق عقب ظهور المعجزة فدل ذلك على وجود ارتباط وثيق بين ظهور المعجزة على يد النبي وبين صدق النبي

(١) السمعيات في شرح المقاصد د. محي الدين الصافي، ص ١١٣

(٢) شرح البيجوري على جوهرة التوحيد ص ١٥٧

أما الآية التي استدلوا بها فلا تصلح أن تكون دلالة على مدعاهم لأنها وردت في مجال غير المجال الذي تحدثوا عنه بالرجوع إلى سبب النزول فيه لأنه كما يقول ابن عباس

[إن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهباً وأن ينحي الجبال عنهم فيزرعوا فأوحى الله سبحانه إلى رسوله صلى الله عليه وسلم إن شئت أن نستأني بهم فعلت وإن شئت أن نؤتيهم ما سألوا فعلت فإن لم يؤمنوا أهلكتهم كما أهلكت من كان قبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بل تستأني بهم فأنزل الله عز وجل ﴿وما منعنا أن نرسل بالآيات﴾(١) أي التي سألها كفار قومك ﴿إلا أن كذب بها الأولون﴾ أي فأهلكناهم فإن لم يؤمن قومك بعد إرسال الآيات أهلكتهم لأن من سنتنا في الأمم السابقة إذا سألوا الآيات ثم لم يؤمنوا بعد إتيانها أن نهلكهم ولا نمهلهم](٢)

والقرآن الكريم يؤكد أن الأنبياء قد ظهرت على أيديهم المعجزات من جنس ما اشتهر به قوم كل نبي

فقد صور القرآن الكريم لنا أن موسى كان قومه سحرة فظهرت معجزة موسى وهي اليد والعصا برهانين على دعوته والتي عجز السحرة عن الإتيان بمثلها

(١) جزء من الآية رقم (٥٩) من سورة الإسراء

(٢) تفسير الخازن جـ٣ ص١٢٩

قال تعالى:

﴿ وما تلك بيمينك ياموسى قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى قال ألقها ياموسى فألقاها فإذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى ﴾ (١)

وكما أيد سيدنا عيسى بالمعجزات الكثيرة في قوله تعالى:

﴿ إذ قال الله ياعيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا وإذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيراً بإذني وتبرئ الأكمه والأبرص بإذني وإذ تخرج الموتى بإذني وإذ كففت بني إسرائيل عنك إذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين ﴾ (٢)

وكما أيد الله سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم بمعجزة القرآن الكريم الذي تحدى به الثقلين في أكثر من موضع وذلك في قوله تعالى:

﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ﴾ (٣)

---

(١) سورة طه الآية (١٧ - ٢٢)

(٢) سورة المائدة الآية (١١٠)

(٣) سورة الإسراء - الآية ٨٨

عقيدة البهائية في السمعيات

الأمور السمعية هي تلك الأمور المتعلقة بأمور الآخرة وهي التي يطلق عليها علماء العقيدة الإسلامية (السمعيات) باعتبار أنها ثبتت عن طريق السماع من الكتب السماوية المقدسة، وأنها أخذت سمعاً عن الصادق المعصوم محمد صلى الله عليه وسلم بدءاً من الموت إلى أن يستقر الإنسان في الجنة أو النار، وقد جعل الإسلام الإيمان بها ركناً هاماً وأساسياً من أركانه وأن من ينكر ذلك فهو كافر يستحق الخلود في النار ومن المعلوم أن والفرق التي أنكرت الأمور السمعية هي طائفة الباطنية التي فضحها الإمام الغزالي في كتابه ((فضائح الباطنية)) فقد أولت كل أمور الآخرة حيث قالت:

[كل ما ورد من الظواهر في التكليف والحشر والأمور الإلهية فكلها أمثلة ورموز إلى بواطن][1]

وقد صارت البهائية على نفس هذا المنهج المنحرف حيث أنها تؤول هذه الأمور بتأويلات أشد جحوداً من منكريها.[2]

فتقول عن القيامة بأنها قسمان أو نوعان

(١) قيامة صغرى (وهي قيام روح الله بمظهر تجليه)

وهي (تجسيد الإله في الهيكل البشري وقد تكررت القيامة بتكرر المقدسات فالبهائيون يرون أن الروح الإلهية قد حلت في الهيكل البشري وأن العالم شهد عدة قيامات كقيامة آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى

---

(١) فضائح الباطنية للإمام الغزالي، ص ٥٢

(٢) البهائية تاريخها وعقيدتها، عبد الرحمن الوكيل، ص ٢٥٥

(٣) خطر البابية والبهائية، د. مصطفى غلوش، ص ١٤٦، دار الأرقم للطباعة

ومحمد والباب وأن هذه القيامات قيامة صغرى.(١)

(٢) أما القيامة الكبرى فكانت في البهاء على زعمهم والتي يقول عنها

[الساعة هي ... الرحمن بنفسه وسلطانه ... في هذا اليوم استوى مكلم الطور على عرش الظهور وقام الناس لله رب العالمين](٢)

ولم يقتصر أمرهم على هذا بل قاموا بتأويل عقيدة البعث حيث قالوا بأنه [عبارة عن رسالة البهاء وشريعته التي يحيا بها الناس وينهضون بها من رقدتهم](٣)

أو هو

[اليقظة الروحية](٤)

كما قاموا بتأويل الحشر فقالوا بأنه

[اجتماع الناس على البهاء والتفافهم من حوله](٤)

أما الحساب فهو [محاسبة الله للناس بمظهره فمن آمن به ولا إنكار له فكأن من أنكر مظهره يحاسب بالعدل ويدخل في نار النفي ومن آمن به يحاسب بالفضل ويدخل في نور الإثبات فليس الحساب إلا الإثبات والنفي](٥)

(١) البهائية تاريخها وعقيدتها عبد الرحمن الوكيل، ص٢٥٦

(٢) نهاية البابية والبهائية في مصر بين العقل والنقل د/ مصطفى عمران ص٩ ط دار ... ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م

(٣) حقيقة البابية والبهائية د. أحمد محمد عوض ص٢٦ طبعة دار النهضة العربية

(٤) نهاية البابية والبهائية د. مصطفى عمران ص١١٩

(٥) البابية عرض ونقد، ص١١٩

أو هو [الفصل بين المؤمنين بحسب الله في البهاء وبين الكافرين بالجسد نصاً](1) ويزعمون بأن الجنة [هي حالة الكمال، والنار هي حالة النقص أي أن الجنة هي الحياة الروحية والنار هي الموت الروحي](2)

وإذا نظرنا إلى هذه الطائفة فسوف نجد أن كفرهم لم يقف عند حد معين بل إنه يذهب إلى كل أمور العقيدة محاولاً تحريفها، والآخر جانب عمد أي أنه وهذا ما نعرفه في مناقشتهم لأنهم ينكرون أموراً معلومة من الدين بالضرورة وهذا ما سنتناوله في النقطة التالية

---

(1) حقائق [illegible] بهائية ص ١٣٦، ١٣٧

(2) البهائية [illegible] التوحيد محمود ثابت الشاذلي ص ٩٣ ط الأولى ١٤٠٨ هـ ١٩٩ مكتبة وهبة

مناقشة البهائية في السمعيات

هذه صور موجزة عن مفهوم الأمور السمعية في البهائية تبين أن هذا الفكر قائم على التضليل والإنكار والعبث وقصد تشويه صورة الإسلام والقضاء عليه فيما يزعمه البهائية بتأويلاتها لهذه الأمور مخالفة تماماً لمفهوم هذه الأمور في العقيدة الإسلامية التي يعتقد بها ويؤمن بها كل مسلم في شأنها في كتاب الله وكذلك في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم حق ويقين صادق وقد اهتمت العقيدة الإسلامية بالأمور السمعية وبتقرير الإيمان بها كوسيلة للنجاة في الآخرة لما فيها من العبرة والعظة.

ونظرة سريعة إلى مفهوم هذه الأمور من خلال وجهة النظر الإسلامية حتى يتبين تضليل هذا الفكر في إنكاره للأمور السمعية.

١) المعاد هو:

رجوع البدن إلى الاجتماع بعد التفرق ورجوع الأرواح إلى الأبدان(١) فهو من الأمور السمعية التي ثبتت عن طريق السماع والتي يجب الإيمان والتصديق بها وقد أفادنا القرآن الكريم وأخبرنا أن الله تعالى يحيي الأبدان بعد موتها فقال تعالى « قل من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم »(٢).

٢) البعث فهو:

إحياء الموتى وإخراجهم من قبورهم يوم القيامة بعد جمع الأجزاء الأصلية وهي التي من شأنها البقاء من أول العمر إلى آخره.

(١) التوحيد في ضوء العقل والنقل د. مبارك حسن حسين ص ٥٩٤

(٢) سورة يس الآية (٧٨)

فعقيدة البعث من العقائد الراسخة في النفس الإنسانية منذ أن أحس الإنسان بأن الموت [illegible] من حوله فسكن في قلب الإنسان [illegible] فكان [illegible] أخرى للحساب ينتقل فيها بعد رحلته في هذه الحياة

يقول الحق تبارك وتعالى

﴿ وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ﴾ (٢)

وقوله تعالى

﴿ زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير ﴾ (٣)

(٣) الحشر هو:

• سوق الناس بعد البعث للحساب ثم الجزاء (٤)

قال تعالى

﴿ هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ﴾ (٥)

---

(١) شرح العقائد النسفية سعد الدين التفتازاني ص ٤ [illegible] الاقتصاد في الاعتقاد الإمام الغزالي ص ١٠٧

(٢) سورة الحج الآية (٧)

(٣) سورة التغابن الآية (٧)

(٤) دراسات في الفكر العقدي والأخلاقي في الإسلام تأليف لجنة من قسم العقيدة والفلسفة بأصول الدين القاهرة مقال د صلاح [illegible] ص ٢١٧ ط الأولى ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م

(٥) سورة الحشر الآية (٢)

والحساب هو

« توقيف الله العباد على أعمالهم بكيفية يعلمها هو »(١)

قال تعالى ﴿ فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون ﴾(٢)

أما الجنة فهي « دار الثواب التي أعدها الله للمؤمنين »(٣)

فالجنة هي دار النعيم التام للمتقين الذين آمنوا بالله وبرسله أجمعين وفيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

قال تعالى « وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين »(٤)

أما النار فهي:

[دار العقاب المعدة للكافرين والعصاة من المؤمنين](٥)

فهي دار المنافقين والكافرين يلقون فيها صنوفاً من العذاب وألواناً من الهوان

قال تعالى ﴿ إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ﴾(٦)

---

(١) التوحيد في ضوء العقل والنقل د. مبارك حسن حسين ص ٦٤٧

(٢) الحجر الآية ٩٣

(٣) دراسات في العقيدة حول السمعيات د. محمد عبد الصبور هلال ص ٢٨٥ ط الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٦م.

(٤) آل عمران الآية (١٣٣)

(٥) دراسات في العقيدة حول السمعيات – د. محمد عبد الصبور هلال، ص ٢٨٨

(٦) سورة النساء الآية (١٤٥)

وإذا كان القرآن الكريم قد تحدث عن البعث والحشر والجنة والنار بمثل هذا الحديث الصريح كما أن العلماء قد قاموا بترضيحه على هذا النحو فإننا نستطيع أن نقرر أن كل من يحاول القيام بتأويل مثل هذه الأمور السمعية كالبهائية مثلا فهو كافر.

لأنه أنكر أموراً مجمع على صحتها كما أنها أمور معلومة من الدين بالضرورة وفى ختام البحث نستطيع أن نقرر أن البهائية تيار الحادى خطير مدسوس فى البيئة الإسلامية تحركه الصهيونية العالمية حتى يتم لها القضاء على تعاليم الأديان السماوية وكذلك للعمل على تحلل الشعوب من أخلاقها وقيمها حتى تسهل لهم السيطرة عليهم فينقادون لها.

فالواجب على شباب هذه الأمة أن يفهموا ماتهدف إليه البهائية وأن يفهموا التعاليم الإسلامية لتعميق مفاهيم الإسلام في نفوسهم من قيم وأخلاق وآداب وإننا هنا ننبههم إلى أخطار البهائية فى دعوتها حتى تتمكن من هدم تعاليم الإسلام وحل العقيدة الإسلامية وهذا ماتسعى إليه قوى الشر المتحالفة على الإسلام ولكن لن يتحقق لهم ماأرادوا لأن الله تعالى يقول:

﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ﴾(١).

(١) النور الأبهى في مفاوضات عبدالبهاء ، ص ١٩٠ .

الخاتمة

البهائية نحلة خارجة عن الإسلام تحركها القوى الخفية الصهيونية العالمية وذلك بهدف تشويه الإسلام والقضاء عليه لتحقيق آمالها ولكي يتحقق لهم ذلك دربوا عناصر وقيادات تدين لهم بالولاء والطاعة والإخلاص فكان من هذه العناصر الموالية لهم (الميرزا حسن المازندراني) المولود بطهران سنة ١٢٢٣هـ ١٨١٧م وهو الملقب عندهم بالبهاء وهذا اللقب مأخوذ من دعاء الشيعة في السحر في الليالي الأخيرة من رمضان:

[اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاه وكل بهائك بهي اللهم إني أسألك ببهائك كلك] إلخ [١].

يقول الشيخ محمد الخضر حسين عن البهائية :

[إنه مذهب مصنوع من ديانات ونحل وآراء فلسفية] [٢].

ويقول صاحب كتاب مفتاح الأبواب عنهم:

[لهم دين خاص مزيج من أخلاط الديانات البوذية والبرهمية الوثنية والزرادشتية واليهودية والنصرانية والإسلامية ومن اعتقادات الصوفية][٣].

ودين كهذا لايصح نسبته إلى الإسلام أو إدعاء أصحابه بأنهم من المسلمين.

---

(١) غلاة الشيعة وتأثرهم بالأديان المغايرة للإسلام – د/ فتحي محمد الزغبي ، ص ٢٨٥ ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨م.

(٢ ، ٣) البابية أو البهائية ، محمد الخضر حسين ، ص ، مجموع البحوث الإسلامية



بسم الله الرحمن الرحيم

النصيرية فى ميزان الإســـــــلام

بحث مقدم من

دكتور / فتحى عبد الحميد حجازى

مدرس بقسم العقيدة والفلسفة

كلية أصول الدين والدعوة - المنوفية

١٤٢٠ / ١٩٩٩م